التوسل بالمصطفى واهل الكساء

(مع اشهر قصائد المدح النبوي)

اعداد: عادل على العرفي

بنغازي- ٢٠١٩

فهرست

الموضوع	الصفحة

اولا:قصيدة التوسل بالمصطفى واهل الكساء

سبحانك ياصاحب العطاء--سبحانك دائما ابدا

احمدك ياذى العطاء--احمدك دوما سرمدا

استغفرك ياذى العظمة--بلا انقطاع ولافناء

صلاة عليك أيا مصطفى--صلاة عليكم أهيل الكساء

صلاة تدوم دوام البقاء--لاحد لها لاانتهاء

سلام عليك أيا مصطفى--سلام عليكم أهيل الكساء

سلام يدوم سرمدا--بلا انقطاع ولافناء

ياأهل الطهر ياأهل الصفاء--فيوض الجمال والجلال والبهاء

عليكم من ربى رحمات--مادام الوجود مادام البقاء

وبارك الهى على المصطفى--وآله التقاة أهيل الكساء

وزدهم الهى تكريما--وتعظيما وتشريفا

بالمصطفى وأهل الكساء--أكرم ياربّ بكشف البلاء

بالمصطفى وأهل الكساء--- الطف ياربّ بكشف العناء

بالمصطفى وأهل الكساء--ارحم ياربّ بكشف الشقاء

بالمصطفى وأهل الكساء--أمنن يارب بالبشرى

بالمصطفى وأهل الكساء--أكرم ياربّ بالفرحة

بالمصطفى وأهل الكساء--أنعم ياربّ بالرؤية

بالمصطفى وأهل الكساء--أكرم ياربّ بالهناء

بالمصطفى وأهل الكساء--أرحم ياربّ بالراحة

بالمصطفى وأهل الكساء--ألطف ياربّ بالشفاء

بالمصطفى وأهل الكساء--أمنن ياربّ بالعطاء

بالمصطفى وأهل الكساء--أكرم عبيدك بالصفاء

بالمصطفى وأهل الكساء--أكرم عبيدك بالتقوى

بالمصطفى وأهل الكساء--ارحم ياربّ وحقق رجاء

بالمصطفى وأهل الكساء--ارحم ياربّ وأجب دعاء

ادوم صلاة على الحبيب واله--على والحسنين والزهراء

ادوم سلام على الحبيب واله--على والحسنين والزهراء

اكمل صلاة على الحبيب واله--على والحسنين والزهراء

اكمل سلام على الحبيب واله--على والحسنين والزهراء

ثانيا: قصيدة البردة للصحابى كعب بن زهير رضى الله عنه:

بانت سعاد فقلبى اليوم متبـــــــــولُ مُتيَّم إثرَها لم يُفد مكبــــــــــول

وما سعادُ غداة البين إذ رحلـــــــــوا إلا أغن غضيض الطرف مكحــول

هيفاء مقبلةً عجزاءُ مدبــــــــــرةً لا يُشتكى قصرٌ منها ولا طـــــولُ

تجلو عوارض ذى ظَلْمٍ إذا ابتســـمت كأنه منهلٌ بالرَّاحِ معلــــــــــولُ

شجت بذي شَبَم من ماء معنيــــــــةٍ صافٍ بأبطَح أضحى وهو مشمولُ

تنفى الرياحُ القذى عنه وأفرطـــــــهُ من صوب سارية بيضٌ يعاليـــلُ

أكرم بها خُلَّةً لو أنَّها صدقـــــــت موعودها أو لو ان النصح مقبـولُ

لكنها خلةٌ قد سيط من دمهـــــــا فجعٌ وولْعٌ وإخلافٌ وتبديـــــلُ

فما تدوم على حالٍ تكون بهــــــا كما تَلَوّنُ فى أثوابها الغـــــولُ

ولا تمسّك بالعهدِ الذي زعمــــــتْ إلا كما يُمسك الماءَ الغرابيـــــلُ

فلا يغُرَّنك ما منَّتْ وما وعـــــدتْ إن الأمانيَّ والأحلام تضليـــــلُ

أرجو وآمل أن تدنو مودتهـــــــا وما إخال لدينا منك تنويـــــلُ

أمست سعاد بأرض لا يُبلِّغُهـــــا إلا العِتاقُ النجيبات المراســـيلُ

ولن يُبلِّغها إلا غُذافـــــــــرةٌ لها على الأَيْنِ إرقالٌ وتبغيـــــلُ

من كل نضَّاخة الذِّفرى إذا عَرِقـــتْ عُرضتها طامس الأعلام مجهــولُ

ترمي الغيوبَ بعيني مفردٍ لَهِــــقٍ إذا توقدت الحزاز والميـــــلُ

ضخمٌ مُقَلَّدُها فعْمٌ مقيَّدُهـــــــــــــا   في خلقها عن بنات الفحلِ تفـضيلُ

غلباءُ وجناءُ عُلْكومٌ مذكـــــــــــــرةٌ   في دفِّها سعة قدَّامها ميـــــــــــلُ

وجلدها من أُطومٍ لا يؤيِّســــــــــــــهُ   طلحٌ بضاحية المتنين مهــــــزولُ

حرفٌ أخوها أبوها من مهجنـــــــــــةٍ   وعمها خالها قوداءُ شمليــــــــلُ

يمشى القُرادُ عليها ثم يزلقـــــــــــهُ   منها لبان وأقرابٌ زهاليـــــــــــلُ

عيرانةٌ قُذفت بالنحض عن عـــُرضٍ   مرفقها عن بناتِ الزور مفتـــولُ

كأنما فات عينيها ومذبحهـــــــــــــا   من خطمها ومن اللحيين برطيـــلُ

تمرُّ مثل عسيب النخلِ ذا خُصـــــــلٍ   في غارزٍ لم تخِّوزه الأحاليـــــــلُ

قنواء في حرتيها للبصير بهـــــــــا   عتقٌ مبينٌ وفي الخدين تســـهيلُ

تُخدي على يَسَرات وهي لاحقـــــــةٌ   ذوابلٌ مَسُّهن الأرضَ تحليـــــــلُ

سُمْرُ العجايات يترُ كن الحصى زِيمـــاُ   لم يقهن رووُس الأكم تنعيــــــــلُ

كأن أوب ذراعيها إذا عرقـــــــــت   وقد تلفع بالكور العساقيـــــــــلُ

يوماً يظل به الحرباء مصطخـــــــداً   كأن ضاحيهُ بالشمس ممـــــــلولُ

وقال للقوم حاديهم وقد جعـــــــلت   ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شدَّ النهار ذراعا عيطلٍ نَصِـــــــفٍ   قامت فجاوبها نُكدٌ مثاكيـــــــلُ

نواحةٌ رخوة الضبعين ليس لهـــــــا   لما نعى بكرها الناعون معقـــــولُ

تفري اللُّبان بكفيها ومدرعهـــــــا   مشققٌ عن تراقيها رعابيـــــــلُ

تسعى الوشاة جنابيها وقوْلهـــــــمُ   إنك يا بن أبي سُلمى لمقتـــــولُ

وقال كلُّ خليل كنتُ آملـــــــــهُ   لا ألهينك إني عنك مشـــــــغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكـــــــمُ   فكل ما قدَّر الرحمن مفعـــــــول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامتـــــهُ   يوماَ على آلةٍ حدباءَ محمـــــولُ

أُنبئت أن رسول الله أوعدنـــــــي   والعفو عند رسول الله مأمـــــولُ

وقد أتيت رسولَ الله معتـــــــــذراً والعذرُ عند رسول الله مقـــبولُ

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـــــ ـ قرآنِ فيها مواعيظٌ وتفصـــــيلُ

لا تأخذنّي بأقوال الوشاةِ ولـــــــمْ أُذنب وقد كثرت فيَّ الأقاويــــلُ

لقدْ أقومُ مقاماً لو يقومُ بـــــــــهِ أرى وأسمعُ ما لم يسمع الفـــيلُ

لظل يَرعُدُ إلا أن يكون لـــــــــهُ من الرسول بإذن الله تنويـــــلُ

حتى وضعت يميني لا أنازعــــــهُ في كف ذى نقماتٍ قيلُهُ القيـــلُ

لَذاك أهيَبُ عندي إذ أُكلمــــــــهُ وقيل إنك منسوب ومســـــؤولُ

من خادر من ليوث الأُسْد مسكنــــهُ من بطن عَثْرَ غيلٌ دونه غـــيلُ

يغدو فيلحمُ ضرغامين عيشهمــــا لحمٌ من القوم معفورٌ خراديـــلُ

إذا يساور قِرناً لا يحل لـــــــــهُ أن يترك القِرن إلا وهو مغلـــولُ

منه تظل سباع الجو ضامـــــــرةً ولا تمشّى بواديه الأراجيـــلُ

ولا يزال بواديه أخو ثقـــــــــــــةٍ   مطرَّح البز والدرسان مأكـــــولُ

إن الرسول لسيفٌ يســــــــــتضاءُ بهِ   مهند من سيوف الله مســــــلولُ

في فتيةٍ من قريشٍ قال قائلهــــــــــم   ببطن مكة لما أسلموا زولـــــــوا

زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كشـــــــفٌ   عند اللقاء ولا مِيلٌ معازيـــــــلُ

شمُّ العرانين أبطالٌ لبُوســــــــــــهمُ   من نسج داود في الهيجا سرابيلُ

بيضٌ سوابغ قد شُكت لها حلـــــــقٌ   كأنها حلق القفعاء مجــــــدولُ

يمشون مشيَ الجِمال الزُّهْرِ يعصمهم   ضربٌ إذا عَرّد السودُ التنابيـــلُ

لا يفرحون إذا نالت رماحهـــــــــــمُ   قومًا وليسوا مجازيعًا إذا نيلـــوا

لا يقع الطعن إلا في نحورهــــــــــم   وما لهم عن حياضِ الموتِ تهليلُ

ثالثا: قصيدة البردة للامام البوصيري رحمه الله تعالى ورضى عنه

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

أمن تذكر جيرانٍ بذي سلم

مزجت دمعا جَرَى من مقلةٍ بدم

امْ هبَّت الريحُ مِنْ تلقاءِ كاظمةٍ

وأَومض البرق في الظَّلْماءِ من إِضم

فما لعينيك إن قلت اكْفُفا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعاً على

طللٍ ولا أرقت لذكر البانِ والعلمِ

فكيف تنكر حباً بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقمِ

وأثبت الوجد خطَّيْ عبرةٍ وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألمِ

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلمِ

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعهُ

إن المحب عن العذال في صممِ

إنى اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب أبعد في نصح عن التهمِ

في التحذير من هوى النفس

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

فإن أمارتي بالسوءِ ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سراً بدا لي منه بالكتمِ

من لي برِّ جماحٍ من غوايتها

كما يردُّ جماح الخيلِ باللُّجُم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النَّهم

والنفس كالطفل إن تهملهُ شبَّ على

حب الرضاعِ وإن تفطمهُ ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمالِ سائمةٌ

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذةً للمرءِ قاتلة من

حيث لم يدرِ أن السم فى الدسم

واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبع

فرب مخمصةٍ شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندمِ

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتَّهِم

ولا تطع منهما خصماً ولا حكماً

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قولٍ بلا عملٍ

لقد نسبتُ به نسلا ًلذي عُقُم

أمْرتُك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولى لك استقمِ

ولا تزودت قبل الموت نافلةً

ولم أصل سوى فرض ولم اصم

في مدح سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشدَّ من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهبٍ

عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة

من لولاه لم تخرج الدنيا من العدمِ

محمد سيد الكونين والثقليـ

ـن والفريقين من عرب ومن عجمِ

نبينا الآمرُ الناهي فلا أحدٌ

أبر في قولِ لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هولٍ من الأهوال مقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبلٍ غير منفصم

فاق النبيين في خلقٍ وفي خُلُقٍ

ولم يدانوه في علمٍ ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمسٌ

غرفاً من البحر أو رشفاً من الديمِ

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيباً بارئُ النسم

منزهٌ عن شريكٍ في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف

وانسب إلى قدره ماشئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له

حدٌّ فيعرب عنه ناطقٌ بفم

لو ناسبت قدره آياته عظماً

أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به

حرصاً علينا فلم نرْتب ولم نهمِ

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى

في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعُدٍ

صغيرةً وتكل الطرف من أمم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قومٌ نيامٌ تسلوا عنه بالحلمِ

فمبلغ العلم فيه أنه بشرٌ

وأنه خير خلق الله كلهمِ

وكل آيٍ أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضلٍ هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلقٌ

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ

والبحر في كرمٍ والدهر في همم

كأنه وهو فردٌ من جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدفٍ

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تُرباً ضم أعظمهُ

طوبى لمنتشقٍ منه وملتثِمِ

في مولده عليه الصلاة والسلام

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

يومٌ تفرَّس فيه الفرس أنهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدعٌ

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الأنفاس من أسفٍ

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساءَ ساوة أن غاضت بحيرتها

ورُد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزناً وبالماء ما بالنار من ضرمِ

والجن تهتف والأنوار ساطعةٌ

والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فإعلان البشائر

لم تسمع وبارقة الإنذار لم تُشَم

من بعد ما أخبره الأقوام كاهِنُهُمْ

بأن دينهم المعوجَّ لم يقِمِ

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب

منقضةٍ وفق ما في الأرض م نصنم

حتى غدا عن طريق الوحى منهزمٌ

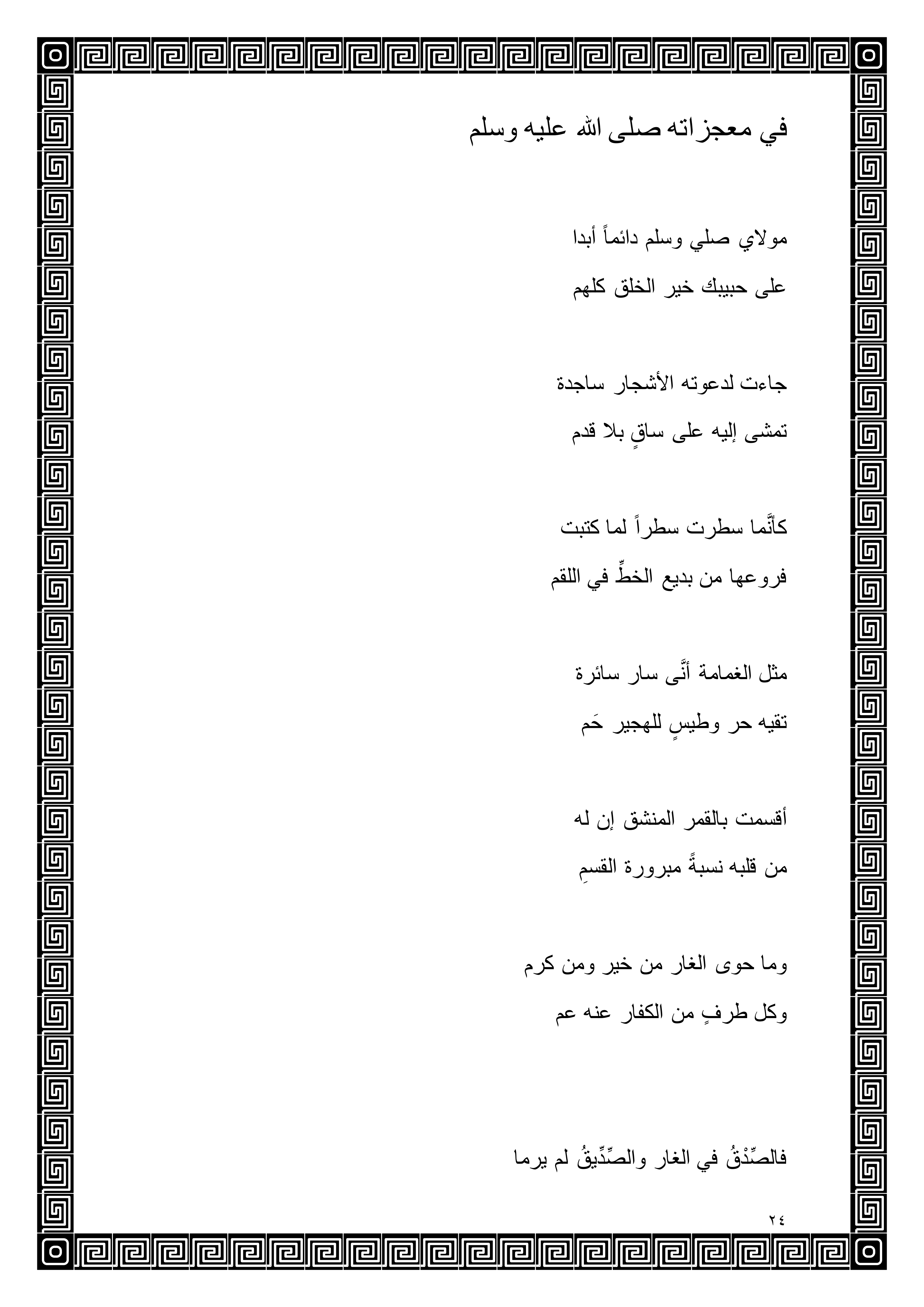
من الشياطين يقفو إثر منهزم

كأنهم هرباً أبطال أبرهةٍ

أو عسكرٌ بالحصى من راحتيه رمى

نبذاً به بعد تسبيحٍ ببطنهما

نبذ المسبِّح من أحشاءِ ملتقم



في معجزاته صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة

تمشى إليه على ساقٍ بلا قدم

كأنَّما سطرت سطراً لما كتبت

فروعها من بديع الخطِّ في اللقم

مثل الغمامة أنَّى سار سائرة

تقيه حر وطيسٍ للهجير حَم

أقسمت بالقمر المنشق إن له

من قلبه نسبةً مبرورة القسمِ

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرفٍ من الكفار عنه عم

فالصِّدْقُ في الغار والصِّدِّيقُ لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفةٍ

من الدروع وعن عالٍ من الأطُم

ما سامنى الدهر ضيماً واستجرت به

إلا ونلت جواراً منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلباً إذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغٍ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحيٌ بمكتسبٍ

ولا نبيٌّ على غيبٍ بمتهم

كم أبرأت وصباً باللمس راحته

وأطلقت أرباً من ربقة اللمم

وأحيتِ السنةَ الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارضٍ جاد أو خلت البطاح

بها سيبٌ من اليم أو سيلٌ من العرمِ

في شرف القرآن ومدحه

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلاً على علم



فالدُّرُّ يزداد حسناً وهو منتظمٌ

وليس ينقص قدراً غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشِّيم

آيات حق من الرحمن محدثةٌ

قديمةٌ صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمانٍ وهي تخبرنا

عن المعادِ وعن عادٍ وعن إِرَم

دامت لدينا ففاقت كلَّم عجزةٍ

من النبيين إذ جاءت ولم تدمِ

محكّماتٌ فما تبقين من شبهٍ

لذى شقاقٍ وما تبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حَرَبٍ

أعدى الأعادي إليها ملقي السلمِ

ردَّتْ بلاغتها دعوى معارضها

ردَّ الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معانٍ كموج البحر في مددٍ

وفوق جوهره في الحسن والقيمِ

فما تعدُّ ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الإكثار بالسأمِ

قرَّتْ بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى

أطفأت حر لظى من وردها الشم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلةً

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسودٍ راح ينكرها

تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماءِ من سقم

في إسراءه ومعراجه صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

يا خير من يمم العافون ساحته

سعياً وفوق متون الأينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبرٍ

ومن هو النعمةُ العظمى لمغتنم

سريت من حرمٍ ليلاً إلى حرمٍ

كما سرى البدر في داجٍ من الظلم

وبت ترقى إلى أن نلت منزلةً

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الأنبياء بها

والرسل تقديم مخدومٍ على خدم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم

في مركب كنت فيه صاحب العلم

حتى إذا لم تدع شأواً لمستبقٍ

من الدنوِّ ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقامٍ بالإضافة إذ

نوديت بالرفع مثل المفردِ العلم

كيما تفوز بوصلٍ أي مستترٍ

عن العيون وسرٍ أي مكتتم

فحزت كل فخارٍ غير مشتركٍ

وجزت كل مقامٍ غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتبٍ

وعز إدراك ما أوليت من نعمِ

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا

من العناية ركناً غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته ب

أكرم الرسل كنا أكرم الأمم

في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته

كنبأة أجفلت غفلا من الغنمِ

ما زال يلقاهمُ في كل معتركٍ

حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاءَ شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحُرُم

كأنما الدين ضيفٌ حل ساحتهم ب

كل قرمٍ إلى لحم العدا قرم

يجر بحر خميسٍ فوق سابحةٍ

يرمى بموجٍ من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسبٍ

يسطو بمستأصلٍ للكفر مصطلِمِ

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولةً أبداً منهم بخير أبٍ

وخير بعلٍ فلم تيتم ولم تئمِ

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدراً وسل أُحداً

فصول حتفٍ لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت

من العدا كل مسودٍ من اللممِ

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسمٍ غير منعجمِ

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدى إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كم

كأنهم في ظهور الخيل نبت رباً

من شدة الحَزْمِ لا من شدة الحُزُم

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقاً

فما تفرق بين الْبَهْمِ والْبُهُمِ

ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد فى آجامها تجمِ

ولن ترى من وليٍ غير منتصرٍ

به ولا من عدوّ غير منفصم

أحل أمته في حرز ملته

كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدلٍ

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأُمِّيِّ معجزةً

في الجاهلية والتأديب في اليتم

في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

مولاي صلي وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

خدمته بمديحٍ استقيل به ذنوب

عمرٍ مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشي عواقبه

كأنَّني بهما هديٌ من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين

وما حصلت إلا على الآثام والندم

فياخسارة نفسٍ في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولمتسم

ومن يبع آجلاً منه بعاجلهِ يَبِنْ

له الْغَبْنُ في بيعٍ وفي سلمِ

إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

فإن لي ذمةً منه بتسميتي

محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذاً

بيدى فضلاً وإلا فقل يا زلة القدمِ

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترمِ

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يداً تربت

إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يدا زهيرٍ بما أثنى على هرمِ

في المناجاة وعرض الحاجات

يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا

واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي

إذا الكريم تحلَّى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم



يا نفس لا تقنطي من زلةٍ عظمت

إن الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي

على حسب العصيان في القسم

يارب واجعل رجائي غير منعكسٍ

لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين إن له

صبراً متى تدعه الأهوال ينهزم

وائذن لسحب صلاةٍ منك دائمةٍ

على النبي بمنهلٍ ومنسجم

ما رنّحت عذبات البان ريح صبا

وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

ثم الرضا عن أبي بكرٍ وعن عمرٍ

وعن عليٍ وعن عثمان ذي الكرم

والآلِ وَالصَّحْبِ ثمَّ التَّابعينَ فهم

أهل التقى والنقا والحلم والكرمِ

يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا

واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم

واغفر إلهي لكل المسلمين بما

يتلوه في المسجد الأقصى وفي الحرم

بجاه من بيته في طيبةٍ حرمٌ

واسمُهُ قسمٌ من أعظم القسم

وهذه بُردةُ المُختار قد خُتمت

والحمد لله في بدء وفي ختم

أبياتها قد أتت ستين مع مائةٍ

فرِّج بها كربنا يا واسع الكرم

رابعا: قصيدة نهج البردة لأحمد شوقي رحمه الله تعالى

ريم على القاع بين البان والعلم

أحلّ سفك دمي في الأشهر الحرم

رمى القضاء بعيني جؤذر أسداً

يا ساكن القاع أدرك ساكن الأجم

لمّا رنا حدّثتني النفس قائلةً

يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي

جحدتها وكتمت السهم في كبدي

جرح الأحبّة عندي غير ذي ألم

رزقت أسمح ما في الناس من خلق

إذا رزقت التماس العذر في الشيم

يا لائمي في هواه والهوى قدر

لو شفّك الوجد لم تعذل ولم تلم

لقد أنلتك أذناً غير واعية

وربّ منتصت والقلب في صمم

يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبداً

أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم

أفديك إلفاً ولا آلو الخيال فدىً

أغراك بالبخل من أغراه بالكرم

سرى فصادف جرحاً دامياً فأسا

وربّ فضل على العشّاق للحلم

من الموائس باناً بالربى وقناً

اللاعبات بروحي السافحات دمي

السافرات كأمثال البدور ضحىً

يغرن شمس الضحى بالحلي والعصم

القاتلات بأجفان بها سقم

وللمنيّة أسباب من السقم

العاثرات بألباب الرجال وما

أقلن من عثرات الدلّ في الرسم

المضرمات خدوداً أسفرت وجلت

عن فتنة تسلم الأكباد للضرم

الحاملات لواء الحسن مختلفاً

أشكاله وهو فرد غير منقسم

من كلّ بيضاء أو سمراء زيّنتا

للعين والحسن في الآرام كالعصم

يرعن للبصر السامي ومن عجب

إذا أشرن أسرن الليث بالغنم

وضعت خدّي وقسّمت الفؤاد ربيً

يرتعن في كنس منه وفي أكم

يا بنت ذي اللبد المحمّى جانبه

ألقاك في الغاب أم ألقاك في الأطم

ما كنت أعلم حتّى عنّ مسكنه

أنّ المنى والمنايا مضرب الخيم

من أنبت الغصن من صمصامة ذكر

وأخرج الريم من ضرغامة قرم

بيني وبينك من سمر القنا حجب

ومثلها عفّة عذريّة العصم

لم أغش مغناك إلّا في غضون كرىً

مغناك أبعد للمشتاق من إرم

يا نفس دنياك تخفى كلّ مبكية

وإن بدا لك منها حسن مبتسم

فضّي بتقواك فاهاً كلّما ضحكت

كما يفضّ أذى الرقشاء بالثرم

مخطوبة منذ كان الناس خاطبة

من أوّل الدهر لم ترمل ولم تئم

يفنى الزمان ويبقى من إساءتها

جرح بآدم يبكي منه في الأدم

لا تحفلي بجناها أو جنايتها

الموت بالزهر مثل الموت بالفحم

كم نائم لا يراها وهي ساهرة

لولا الأمانيّ والأحلام لم ينم

طوراً تمدّك في نعمى وعافية

وتارةً في قرار البؤس والوصم

كم ضلّلتك ومن تحجب بصيرته

إن يلق صابا يرد أو علقماً يسم

يا ويلتاه لنفسي راعها ودها

مسودّة الصحف في مبيضّة اللمم

ركضتها في مريع المعصيات وما

أخذت من حمية الطاعات للتخم

هامت على أثر اللذّات تطلبها

والنفس إن يدعها داعي الصبا تهم

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه

فقوّم النفس بالأخلاق تستقم

والنفس من خيرها في خير عافية

والنفس من شرّها في مرتع وخم

تطغى إذا مكّنت من لذّة وهوىً

طغي الجياد إذا عضّت على الشكم

إن جلّ ذنبي عن الغفران لي أمل

في الله يجعلني في خير معتصم

ألقى رجائي إذا عزّ المجير على

مفرّج الكرب في الدارين والغمم

إذا خفضت جناح الذلّ أسأله

عزّ الشفاعة لم أسأل سوى أمم

وإن تقدّم ذو تقوى بصالحة

قدّمت بين يديه عبرة الندم

لزمت باب أمير الأنبياء ومن

يمسك بمفتاح باب الله يغتنم

فكلّ فضل وإحسان وعارفة

ما بين مستلم منه وملتزم

علّقت من مدحه حبلاً أعزّ به

في يوم لا عزّ بالأنساب واللحم

يزري قريضي زهيراً حين أمدحه

ولا يقاس إلى جودي لدى هرم

محمّد صفوة الباري ورحمته

وبغية الله من خلق ومن نسم

وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة

متى الورود وجبريل الأمين ظمي

سناؤه وسناه الشمس طالعةً

فالجرم في فلك والضوء في علم

قد أخطأ النجم ما نالت أبوّته

من سؤدد باذخ في مظهر سنم

نموا إليه فزادوا في الورى شرفاً

وربّ أصل لفرع في الفخار نمي

حواه في سبحات الطهر قبلهم

نوران قاما مقام الصلب والرحم

لمّا رآه بحيرا قال نعرفه

بما حفظنا من الأسماء والسيم

سائل حراء وروح القدس هل علما

مصون سرّ عن الإدراك منكتم

كم جيئة وذهاب شرّفت بهما

بطحاء مكّة في الإصباح والغسم

ووحشة لابن عبد الله بينهما

أشهى من الأنس بالأحساب والحشم

يسامر الوحي فيها قبل مهبطه

ومن يبشّر بسيمى الخير يتّسم

لمّا دعا الصحب يستسقون من ظمإ

فاضت يداه من التسنيم بالسنم

وظلّلته فصارت تستظلّ به

غمامة جذبتها خيرة الديم

محبّة لرسول الله أشربها

قعائد الدير والرهبان في القمم

إنّ الشمائل إن رقّت يكاد بها

يغرى الماد ويغرى كلّ ذي نسم

ونودي اقرأ تعالى الله قائلها

لم تتّصل قبل من قيلت له بفم

هناك أذّن للرحمن فامتلأت

أسماع مكّة من قدسيّة النغم

فلا تسل عن قريش كيف حيرتها

وكيف نفرتها في السهل والعلم

تساءلواعن عظيم قد ألمّ بهم

رمى المشايخ والولدان باللمم

ياجاهلين على الهادي ودعوته

هل تجهلون مكان الصادق العلم

لقّبتموه أمين القوم في صغر

وما الأمين على قول بمتّهم

فاق البدور وفاق الأنبياء فكم

بالخلق والخلق من حسن ومن عظم

جاء النبيّون بالآيات فانصرمت

وجئتنا بحكيم غير منصرم

آياته كلّما طال المدى جدد

يزينهنّ جلال العتق والقدم

يكاد في لفظة منه مشرّفة

يوصيك بالحقّ والتقوى وبالرحم

يا أفصح الناطقين الضاد قاطبةً

حديثك الشهد عند الذائق الفهم

حلّيت من عطل جيد البيان به

في كلّ منتثر في حسن منتظم

بكلّ قول كريم أنت قائله

تحي القلوب وتحي ميّت الهمم

سرت بشائر بالهادي ومولده

في الشرق والغرب مسربالنور في الظلم

تخطّفت مهج الطاغين من عرب

وطيّرت أنفس الباغين من عجم

ريعت لها شرف الإيوان فانصدعت

من صدمة الحقّ لا من صدمةالقدم

أتيت والناس فوضى لا تمرّ بهم

إلّا على صنم قد هام في صنم

والأرض مملوءة جوراً مسخّرة

لكلّ طاغية في الخلق محتكم

مسيطرالفرس يبغي في رعيّته

وقيصرالروم من كبرأصمّ عم

يعذّبان عباد الله في شبه

ويذبحان كما ضحّيت بالغنم

والخلق يفتك أقواهم بأضعفهم

كالليث بالبهم أو كالحوت بالبلم

أسترى بك الله ليلاً إذ ملائكه

والرسل في المسجدالأقصى على قدم

لمّا خطرت به التفّوا بسيّدهم

كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم

صلّى وراءك منهم كلّ ذي خطر

ومن يفز بحبيب الله يأتمم

جبت السماوات أو ما فوقهنّ بهم

على منوّرة درّيّة اللجم

ركوبةً لك من عزّ ومن شرف

لا في الجياد ولا في الأينق الرسم

مشيئة الخالق الباري وصنعته

وقدرة الله فوق الشكّ والتهم

حتّى بلغت سماءً لا يطار لها

على جناح ولا يسعى على قدم

وقيل كلّ نبيّ عند رتبته

ويا محمّد هذا العرش فاستلم

خططت للدين والدنيا علومهما

يا قارئ اللوح بل يا لامس القلم

أحطت بينهما بالسرّ وانكشفت

لك الخزائن من علم ومن حكم

وضاعف القرب ما قلّدت من منن

بلا عداد وما طوّقت من نعم

سل عصبة الشرك حول الغار سائمةً

لولا مطاردة المختار لم تسم

هل أبصروا الأثرالوضّاء أم سمعوا

همس التسابيح والقرآن من أمم

وهل تمثّل نسج العنكبوت لهم

كالغاب والحائمات والزغب كالرخم

فأدبروا ووجوه الأرض تلعنهم

كباطل من جلال الحقّ منهزم

لولا يد الله بالجارين ما سلما

وعينه حول ركن الدين لم يقم

تواريا بجناح الله واستترا

ومن يضمّ جناح الله لا يضم

يا أحمد الخير لي جاه بتسميتي

وكيف لا يتسامى بالرسول سمي

المادحون وأرباب الهوى تبع

لصاحب البردة الفيحاء ذي القدم

مديحه فيك حبّ خالص وهوىً

وصادق الحبّ يملي صادق الكلم

الله يشهد أنّي لا أعارضه

من ذا يعارض صوب العارض العرم

وإنّما أنا بعض الغابطين ومن

يغبط وليّك لا يذمم ولا يلم

هذا مقام من الرحمن مقتبس

ترمي مهابته سحبان بالبكم

البدر دونك في حسن وفي شرف

والبحر دونك في خير وفي كرم

شمّ الجبال إذا طاولتها انخفضت

والأنجم الزهر ما واسمتها تسم

والليث دونك بأساً عند وثبته

إذا مشيت إلى شاكي السلاح كمي

تهفو إليك وإن أدميت حبّتها

في الحرب أفئدة الأبطال والبهم

محبّة الله ألقاها وهيبته

على ابن آمنة في كلّ مصطدم

كأنّ وجهك تحت النقع بدر دجىً

يضيء ملتثماً أو غير ملتثم

بدر تطلّع في بدر فغرّته

كغرّة النصر تجلو داجي الظلم

ذكرت باليتم في القرآن تكرمةً

وقيمة اللؤلؤ المكنون في اليتم

الله قسّم بين الناس رزقهم

وأنت خيّرت في الأرزاق والقسم

إن قلت في الأمر لا أو قلت فيه نعم

فخيرة الله في لا منك أو نعم

أخوك عيسى دعا ميتاً فقام له

وأنت أحييت أجيالاً من الزمم

والجهل موت فإن أوتيت معجزةً

فابعث من الجهل أو فابعث من الرجم

قالوا غزوت ورسل الله ما بعثوا

لقتل نفس ولاجاؤوا لسفك دم

جهل وتضليل أحلام وسفسطة

فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم

لمّا أتى لك عفواً كلّ ذي حسب

تكفّل السيف بالجهّال والعمم

والشرّ إن تلقه بالخير ضقت به

ذرعاً وإن تلقه بالشرّ ينحسم

سل المسيحيّة الغرّاء كم شربت

بالصاب من شهوات الظالم الغلم

طريدة الشرك يؤذيها ويوسعها

في كلّ حين قتالاً ساطع الحدم

لولا حماة لها هبّوا لنصرتها

بالسيف ما انتفعت بالرفق والرحم

لولا مكان لعيسى عند مرسله

وحرمة وجبت للروح في القدم

لسمّر البدن الطهر الشريف على

لوحين لم يخش مؤذيه ولم يجم

جلّ المسيح وذاق الصلب شانئه

إنّ العقاب بقدر الذنب والجرم

أخو النبيّ وروح الله في نتزل

فوق السماء ودون العرش محتترم

علّمتهم كلّ شيء يجهلون به

حتّى القتال وما فيه من الذمم

دعوتهم لجهاد فيه سؤددهم

والحرب أسّ نظام الكتتتون والأمم

لولاه لم نر للدولات في زمن

ما طال من عمد أو قرّ من دهم

تلك الشواهد تترى كلّ آونة

في الأعصر الغرّ لا في الأعصر الدهم

بالأمس مالت عروش واعتلت سرر

لولا القذائف لم تثلم ولم تصم

أشياع عيسى أعدّوا كلّ قاصمة

ولم نعدّ سوى حالات منقصم

مهما دعيت إلى الهيجاء قمت لها

ترمي بأسد ويرمي الله بالرجم

على لوائك منهم كلّ منتقم

للّه مستقتل في الله معتزم

مسبّح للقاء الله مضطرم

شوقاً على سابخ كالبرق مضطرم

لوصادف الدهر يبغي نقلةً فرمى

بعزمه في رحال الدهر لم يرم

بيض مفاليل من فعل الحروب بهم

من أسيف الله لا الهنديّة الخذم

كم في التراب إذا فتّشت عن رجل

من مات بالعهد أو من مات بالقسم

لولا مواهب في بعض الأنام لما

تفاوت الناس في الأقدار والقيم

شريعة لك فجّرت العقول بها

عن زاخر بصنوف العلم ملتطم

يلوح حول سنا التوحيد جوهرها

كالحلي للسيف أو كالوشي للعلم

غرّاء حامت عليها أنفس ونهىً

ومن يجد سلسلاً من حكمة يحم

نور السبيل يساس العالمون بها

تكفّلت بشباب الدهر والهرم

يجري الزمان وأحكام الزمان على

حكم لها نافذ في الخلق مرتسم

لمّا اعتلت دولة الإسلام واتّسعت

مشت ممالكه في نورها التمم

وعلّمت أمّةً بالقفر نازلةً

رعي القياصر بعد الشاء والنعم

كم شيّد المصلحون العاملون بها

في الشرق والغرب ملكاً باذخ العظم

للعلم والعدل والتمدين ما عزموا

من الأمور وما شدّوا من الحزم

سرعان ما فتحوا الدنيا لملّتهم

وأنهلوا الناس من سلسالها الشبم

ساروا عليها هداة الناس فهي بهم

إلى الفلاح طريق واضح العظم

لا يهدم الدهر ركناً شاد عدلهم

وحائط البغي إن تلمسه ينهدم

نالوا السعادة في الدارين واجتمعوا

على عميم من الرضوان مقتسم

دع عنك روما وآثينا وما حوتا

كلّ اليواقيت في بغداد والتوم

وخلّ كسرى وإيواناً يدلّ به

هوىً على أثر النيران والأيم

واترك رعمسيس إنّ الملك مظهره

في نهضة العدل لا في نهضة الهرم

دار الشرائع روما كلّما ذكرت

دار السلام لها ألقت يد السلم

ما ضارعتها بياناً عند ملتأم

ولا حكتها قضاءً عند مختصم

ولا احتوت في طراز من قياصرها

على رشيد ومأمون ومعتصم

من الّذين إذا سارت كتائبهم

تصرّفوا بحدود الأرض والتخم

ويجلسون إلى علم ومعرفة

فلا يدانون في عقل ولا فهم

يطأطئ العلماء الهام إن نبسوا

من هيبة العلم لا من هيبة الحكم

ويمطرون فما بالأرض من محل

ولا بمن بات فوق الأرض من عدم

خلائف الله جلّوا عن موازنة

فلا تقيسنّ أملاك الورى بهم

من في البريّة كالفاروق معدلةً

وكابن عبد العزيز الخاشع الحشم

وكالإمام إذا ما فضّ مزدحماً

بمدمع في مآقي القوم مزدحم

الزاخر العذب في علم وفي أدب

والناصرالندب في حرب وفي سلم

أو كابن عفّان والقرآن في يده

يحنوعليه كما تحنو على الفطم

ويجمع الآي ترتيباً وينظمها

عقداً بجيد الليالي غير منفصم

جرحان في كبد الإسلام ما التأما

جرح الشهيد وجرح بالكتاب دمي

وما بلاء أبي بكر بمتّهم

بعد الجلائل في الأفعال والخدم

بالحزم والعزم حاط الدين في محن

أضلّت الحلم من كهل ومحتلم

وحدن بالراشد الفاروق عن رشد

في الموت وهو يقين غير منبهم

يجادل القوم مستلّاً مهنّده

في أعظم الرسل قدراً كيف لم يدم

لا تعذلوه إذا طاف الذهول به

مات الحبيب فضلّ الصبّ عن رغم

يا ربّ صلّ وسلّم ما أردت على

نزيل عرشك خير الرسل كلّهم

محي الليالي صلاةً لا يقطّعها

إلا بدمع من الإشفاق منسجم

مسبّحاً لك جنح الليل محتملاً

ضرّاً من السهد أو ضرّاً من الورم

رضيّة نفسه لا تشتكي سأماً

وما مع الحبّ إن أخلصت من سأم

وصلّ ربّي على آل له نخب

جعلت فيهم لواء البيت والحرم

بيض الوجوه ووجه الدهر ذو حلك

شمّ الأنوف وأنف الحادثات حمى

وأهد خير صلاة منك أربعةً

في الصحب صحبتهم مرعيّة الحرم

الراكبين إذا نادى النبيّ بهم

ما هال من جلل واشتدّ من عمم

الصابرين ونفس الأرض واجفة

الضاحكين إلى الأخطار والقحم

ياربّ هبّت شعوب من منيّتها

واستيقظت أمم من رقدة العدم

سعد ونحس وملك أنت مالكه

تديل من نعم فيه ومن نقم

رأى قضاؤك فينا رأي حكمته

أكرم بوجهك من قاض ومنتقم

فالطف لأجل رسول العالمين بنا

ولا تزد قومه خسفاً ولا تسم

يا ربّ أحسنت بدء المسلمين به

فتمّم الفضل وامنح حسن مختتم

خامسا: القصيدة المحمدية للامام البوصيري:

مُحمَّدٌ أشْرَفُ الأعْرابِ و العَجَم

مُحمدٌ خيرُ مَن يمْشِى على قدمِ

مُحمَّدٌ باسط المعروفِ جَامِعة

مُحمَّد صاحِب الإحْسَانِ و الكرَمِ

مُحمَّدٌ تاج رُسْل الله قاطِبة

مُحمَّدٌ صادِقُ الأقوالِ و الكلِمِ

مُحمَّد ثابت الميثاق حافظُه

مُحمَّدٌ طَيِّبُ الأَخلاق و الشِّيَمِ

مُحمَّدٌ رُوِيَتْ بالنوُر طِينته

مُحمَّدٌ لم يَزلْ نور اًمن القِدَم

مُحمَّدٌ حَاكِم بالعَدْل ذو شرَفٍ

مُحمَّدٌ مَعْدِن الأنعام و الحِكم

مُحمَّدٌ خيْرُ رُسْل الله مِن مُضر

مُحمَّدٌ خيْرُ رُسْل اللهِ كُلِّهِمِ

مُحُمَّد دِينُه حَق ندِين بهِ

محمَّدٌ مُجْمِلاً حَقا على عَلَم

مُحمدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لأنفسنا

مُحمَّدٌ شكْرُهُ فرض على الأمَم

مُحمَّدٌ زينة الدنيا وبَهْجَتُها

مُحمَّدٌ كاشِفُ الغُمات و الظلَم

مُحمَّد سَيد طابتْ مَناقِبه

مُحمَّدٌ صَاغه الرَّحْمَن بالنِّعم

مُحمَّدٌ صَفوة البَارى و خيرته

مُحمَّدٌ طاهِرُ مِن سَائِر التُهم

مُحمَّدٌ ضاحِكٌ للضَّيفِ مُكْرِمُهُ

مُحمَّدٌ جارُه و اللهِ لَمْ يُضَم

مُحمد طابت الدنيا ببعثه

مُحمَّدٌ جاءَ بالآيات و الحِكَم

مُحمدٌ يوم بعث الناس شافِعُنا

مُحمَّدٌ نورُهُ الهَادِى من الظُلَم

محمد قائِم لله ذو هِمَم

مُحمَّد خاَتِمٌ لِلرُسْل كلهم

سادسا:القصيدة المضرية فى مدح خير البرية للامام البوصيري:

يا رب صلِّ على المُختار من مُضر

والأنبياء وجميعِ الرُّسل ما ذُكروا

وصلِّ ربِّ على الهادي وشيعته

وصحبه مَنْ لِطيِّ الدِّينِ قد نشروا

وجاهدوا معه في الله واجتهدوا

وهاجروا وله آووا وقد نصروا

وبيَّنوا الفرْضَ والمسنونَ واعتصبوا

لله واعتصموا بالله فانتصروا

أزكى صلاةٍ وأنماها وأشرفها

يُعطّرُ الكونَ منها نَشرُها العَطِرُ

معبوقةً بعبيق المسكِ زاكية

من طيبها أرَجُ الرِّضوان ينتشرُ

عَدّ الحصى والثرى والرمل يتبعها

نجْمُ السما ونباتُ الأرضِ والمَدَرُ

وعَدّ وزنِ مثاقيلِ الجبالِ كما

يليه قطْر جميع الماء والمطرُ

وعَدّ ما حَوَتِ الأشجارُ مِنْ وَرَقٍ

وكُلُّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلى ويُسْتطرُ

والوحش والطير والأسماك مَعْ نَعَمٍ

يليهمُ الجنُّ والأملاكُ والبشرُ

والذرّ والنمل مع جَمْعِ الحُبوبِ كذ

والشعرُ والصوفُ والأرياشُ والوبرُ

وما أحاطَ بِهِ العلمُ المحيطُ وما

جرى بِهِ القلمُ المأمورُ والقَدَر

وعَدّ نعمائك الّلاتي مَنَنْتَ بها

على الخلائقِ مُذْ كانوا ومُذْ حُشِروا

وعَدّ مِقدارهِ السّامي الذي شَرُفَتْ

به النّبيُّون والأملاكُ وافتخروا

وعَدّ ما كانَ في الأكوانِ يا سَندي

وما يكونُ إلى أن تُبْعثَ الصُّورُ

في كل طرْفةِ عين يطرفونَ بهـا

أهلُ السّماواتِ والأرْضينَ أو يَذَرُوا

مِلْءَ السماواتِ والأرْضينَ مع جبلٍ

والفرشِ والعرشِ والكرسي وما حصروا

ما أعْدمَ اللهُ موجوداً وأوْجَدَ مَعْـ

ـدوماً صلاةً دواماً ليسَ تنْحَصِرُ

تستغرقُ العَدَّ مع جَمْعِ الدُّهورِ كما

تُحيطُ بالحَدِّ لا تُبْقي ولا تذرُ

لا غايةً وانتهاءً يا عظيمُ لها

ولا لها أمدٌ يُقضى فيعتبر

وعَدّ أضْعافِ ما قدْ مَرَّ مِنْ عَددٍ

معْ ضِعْفِ أضْعافه يا مَنْ لهُ القَدَرُ

كما تُحِبُّ وتـرْضـى سيِّدي وكما

أمَرْتنا أنْ نُصلّي أنت مُقتدرُ

مع السلامِ كما قدْ مَرَّ مِنْ عَددٍ

ربِّ وضاعِفهما والفضلُ مُنتشرُ

وكلُّ ذلكَ مضْروبٌ بحقكَ فـي

أنفاسِ خلقكَ إنْ قلُّوا وإنْ كَثروا

يا ربِّ واغْفِرْ لقاريهـا وسامِعِها

والمُسْلِمِين جميعاً أيْنمَا حَضَروا

ووالدينا وأهلينا وجِيرَتِنـا

وكلُّنا سيِّدي للعفوِ مُفتقرُ

وقدْ أتيتُ ذنوباً لا عِدَادَ لها

لكنّ عَفوَك لا يُبْقي ولا يَذرُ

والهَمُّ عنْ كُلِّ ما أبْغِيه أشْغَلَني

وقدْ أتَى خاضِعاً والقلبُ مُنكَسِرُ

أرْجوكَ يا ربِّ في الدَّارَيْنِ ترْحَمُنا

بِجَاهِ مَنْ في يَديْهِ سَبَّحَ الحَجَرُ

يا ربِّ أعْظِمْ لنا أجراً ومغْفرةً

فإنَّ جُودَكَ بَحْرٌ ليْسَ يَنْحَصِرُ

واقض ديوناً لها الأخلاقُ ضائقةٌ

وفَرِّجِ الكرْبَ عَنّا أنتَ مُقتدرُ

وكُنْ لطيفاً بنَا في كلِّ نازلةٍ

لُطفاً جَميلاً بهِ الأهْوالُ تنْحَسِرُ

بالمُصْطفى المُجْتبى خيرِ الأنامِ ومَنْ

جَلالةً نَزَلتْ في مَدْحِهِ السُّوَرُ

ثمَّ الصَّلاةُ على المُخْتارِ ما طلَعَتْ

شَمْسُ النّهارِ وما قدْ شَعْشَعَ القمَرُ

ثمَّ الرِّضا عنْ أبي بكرٍ خليفتِهِ

مَنْ قامَ مِنْ بَعْدِهِ للدِّيـنِ يَنتصِـرُ

وعَنْ أبي حَفْصٍ الفاروقِ صَاحِبِهِ

مَنْ قوْلُهُ الفصْلُ في أحْكامِهِ عُمَرُ

وجُدْ لِعُثمانَ ذي النُّورَيْنِ مَنْ كَمُلتْ

لهُ المَحَـاسِنُ في الدَّاريْنِ والظَّفَرُ

كذا عليٌ مع ابنيهِ وأمِّهِمَا

أهلُ العَباءِ كَمَا قدْ جَاءَنا الخَبَرُ

سَعْدٌ سَعيدُ ابْنُ عَوْفٍ طَلْحَةٌ وأبو

عُبَيْدةٍ وزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ

وحَمْزَةٌ وكذا العَبّاسُ سيِّدُنا

ونَجْلُهُ الحَبْرُ مَنْ زَالتْ بِهِ الغِيَرُ

والآلُ والصَّحْبُ والأتْبَاعُ قاطِبَةً

ما جَنَّ لَيْلُ الدَّياجي أو بَدَا السَّحَرُ

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين